فاعلية برنامج تدريبي مقترح على وفق نظرية التوقعات في إكساب مدرسي الاجتماعيات القدرات التعليمية في ضوء حاجاتهم المهنية

The effectiveness of a proposed training program based on expectations theory in providing social studies teachers with educational capabilities in light of their professional needs

أ.م.د فراس طراد علي الجبوري

Firas Tarrad Ali Al-Jubouri

الكلية التربوية المفتوحة – مركز الديوانية

Open Educational College - Diwaniyah Center

E-mail:firastrad60@gmail.com

الكلمات المفتاحية: البرنامج التدريبي – نظرية التوقعات – القدرات التعليمية – الحاجات المهنية .

Keywords: training program - expectancy theory - educational capabilities - professional needs

الملخص

يُعدُّ إعداد مدرســـي الاجتماعيات وتدريبهم من المهام الحيوية لوزارة التربية، في ظل التغيرات الســـريعة التي تؤثر على الأنظمة التربوية المعاصـــرة، نتيجة التطورات العلمية والتكنولوجية اذ تواجه عملية التعليم تحديات متعددة، أهمها ضـــعف التدريب العملي لمدرســـي الاجتماعيات مما يؤدي إلى نقص في القدرات التعليمية ، وتعتبر مشكلة ضعف أداء مدرسي الاجتماعيات من القضـايا الأسـاسـية التي تؤثر سـلبًا على جودة العملية التعليمية، حيث يتحمل المدرســون مســؤولية كبيرة في تطوير شــخصــية الطلاب وتعزيز مهاراتهم الأكاديمية. لذا، فإن المدرس بحاجة إلى مجموعة من المهارات التعليمية التي تشـــمل المجالات المعرفية، العقلية، والحركية ، وهدفت هذه الدراسة إلى:

١. بناء برنامج تدريبي قائم على نظرية التوقعات لمدرسي الاجتماعيات.

٢. التحقق من فاعلية البرنامج التدريبيّ المقترح في اكساب القدرات التعليمية لمدرسي الاجتماعيات، في ضوء حاجاتهم المهنية .

ولتحقيق هدفي البحث، وضعت الفرضيتين التاليتين:

١-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات عينة البحث في الاختبارين القبليّ والبعديّ، لمصلحة الاختبار البعديّ.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط أداء عينة البحث في بطاقة الملاحظة بين التطبيقين القبليّ والبعديّ، لمصلحة التطبيق البعديّ.

اختار الباحث عينة من مدرسي الاجتماعيات في محافظة الديوانية، بلغ عددهم ٣٠ معلمًا ومعلمة، وتم إخضاعهم للبرنامج التدريبي ضمن دورة لمدة (شهرين). ولقياس فاعلية البرنامج، صمم الباحث اختبارات قبلية وبعدية، واستخدمت مجموعة من الوسائل الإحصائية مثل: الاختبار التائي لعينتين مترابطتين ومعامل ارتباط بيرسون ، أبرز نتائج البحث تمثلت في فاعلية البرنامج التدريبي في تعزيز القدرات التعليمية لمدرسي الاجتماعيات. وفي ضوء النتائج، أوصى الباحث بـ:

تضمين البرامج التدريبية للمدرسين في أثناء الخدمة المهارات التعليمية لضمان تطوير أدائهم.

إعداد كتيبات تعليمية خاصة بالمهارات التعليمية وتوزيعها على المشرفين التربويين ومدرسي الاجتماعيات

واقترح الباحث إجراء دراسات لاحقة توسع آفاق هذا البحث في مجال إعداد المدرسين، مما يسهم في تعزيز العملية التربوية في العراق.

Abstract

The preparation and training of social studies teachers is a vital task for the Ministry of Education, in light of the rapid changes affecting contemporary educational systems due to scientific and technological developments. The

educational process faces multiple challenges, the most important of which is the lack of practical training for social studies teachers, resulting in a deficiency in educational capabilities. The issue of poor performance among social studies teachers is a fundamental concern that negatively impacts the quality of the educational process, as teachers bear significant responsibility for developing students' personalities and enhancing their academic skills. Therefore, teachers need a set of educational skills that encompass cognitive, affective, and psychomotor domains.

This study aimed to: Build a training program based on expectancy theory for social studies teachers.

Verify the effectiveness of the proposed training program in acquiring educational capabilities for social studies teachers, in light of their professional needs.

To achieve the research objectives, the following hypotheses were formulated:

There are no statistically significant differences at the significance level of (0.05) between the average scores of the research sample in the pre- and post-tests, in favor of the post-test.

There are no statistically significant differences at the significance level of (0.05) between the average performance of the research sample in the observation card between the pre- and post-application, in favor of the post-application.

The researcher selected a sample of social studies teachers in Al-Diwaniyah governorate, consisting of 30 teachers. They were subjected to the training program during a two-month course. To measure the effectiveness of the program, the researcher designed pre- and post-tests and used a set of statistical methods such as the t-test for correlated samples and Pearson correlation coefficient.The main findings of the research highlighted the effectiveness of the training program in enhancing the educational capabilities of social studies teachers. In light of the results, the researcher recommended:

Including educational skills in in-service training programs for teachers to ensure the development of their performance.

Preparing educational booklets on educational skills and distributing them to educational supervisors and social studies teachers.

The researcher suggested conducting follow-up studies to expand the horizons of this research in the field of teacher preparation, contributing to the enhancement of the educational process in Iraq.

الفصل الاول

اولاً: مشكلة البحث :-

تشهد الأنظمة التربوية في عصرنا الراهن تأثيرات متزايدة جراء التطورات المعرفية والتكنولوجية، الأمر الذي يحتم عليها مواجهة تحديات ضخمة تتطلب تحديث وتطوير البرامج التعليمية لضمان تقديم تعليم شامل وفعّال. تهدف هذه الأنظمة إلى إعداد قوى بشرية قادرة على التصدي للمشكلات الاجتماعية والاقتصادية المتزايدة ، وتشير العديد من الدراسات إلى وجود قصور كبير في برامج إعداد المدرسين، لا سيما في مجالات الإعداد المهني والتدريب العملي ، فعلى الرغم من الجهود المبذولة في المؤسسات التعليمية، لا تزال هذه البرامج عاجزة عن تلبية الاحتياجات الفعلية للتطور المجتمعي ويُعزى هذا القصور إلى عدة عوامل، منها عدم كفاية التدريب العملي، ونقص استخدام تقنيات التعليم الحديثة، وعدم كفاية الوقت المحدود المخصص للتدريب التخصصي في العملية التعليمية.

وبناءً على ما تقدم آنفاً فإنَّ أولى خطوات اصلاح التعليم بمستوياته كافة رفع مستوى أداء المدرس, وتمكنه من القدرات التعليمية اللازمة, وتطويرها لديه , إذ لم تَعُدْ فاعلية المدرس تقاس بعدد سنوات الخدمة , بل بالأداء الجيد ، ومن خبرة الباحث المتواضعة في مجال التدريب, كونه عملت في هذا المجال لأكثر من سبعة سنوات, ومشاركته في الحلقات النقاشية, والدورات التدريبية ,واللقاء بالهيئات التعليمية وإدارات المدارس ,والمشرفين التربويين, اكدوا حاجة المدرسين في المرحلة المتوسطة والثانوية إلى دورات تدريبية في ترفع من قدراتهم التعليمية وطرائق التدريس ،.وقد أكدت نتائج دراسة استطلاعية أن ٨٧٪ من المشرفين على البرنامج لاحظوا ضعف القدرات التعليمية لدى المدرسين.

استنادًا إلى هذه المعطيات، يسعى البحث الحالي إلى استقصاء فاعلية برنامج تدريبي مقترح طبقًا لنظرية التوقعات، يهدف إلى تعزيز مهارات المدرسين في المدارس المتوسطة والثانوية بما يسهم في تلبية حاجاتهم المهنية وتطوير وتحقيق الأهداف التعليمية للمجتمع ،خاصة ان تعزيز التدريب العملي المستمر وتبنّي الأساليب الحديثة سيكون له آثار إيجابية على جودة التعليم، ويسهم في خلق جيل من المدرسين المبدعين والملتزمين بمهنة التعليم، مما يعزز التنمية المستدامة في المجتمع.

وبذا فقد تمحورت مشكلة البحث الحالي حول التساؤل الرئيسي :ما فاعلية البرنامج التدريبي المقترح وفق نظرية التوقعات في إكساب مدرسي الاجتماعيات القدرات التعليمية في ضوء حاجاتهم المهنية؟

ثانياً: اهمية البحث : – واستناداً إلى مشكلة البحث الحالي يلخص الباحث أهمية البحث في الجوانب الآتية:

تحسين جودة التعليم من خلال تطوير برنامج تدريبي يستند إلى نظرية التوقعات، مما يسهم في تحسين مهارات وقدرات المدرسين، وبالتالي تعزيز جودة التعليم المقدم.

يعكس البحث تلبية احتياجات المجتمع التعليمية، من خلال إعداد مدرّسين مؤهلين قادرين على التعامل مع التحديات المعاصرة والنهوض بالتعليم.

تطوير التوجهات المهنية من خلال تعزيز الاتجاهات الإيجابية للمدرسين نحو مهنة التدريس. وبالتالي، فإن تحسين هذه الاتجاهات يُسهم في زيادة رضا المدرسين واستقرارهم في المهنة.

يُعد البحث فرصة لتطبيق نظرية التوقعات في السياق التعليمي، مما يساعد في فهم كيف تؤثر التوقعات في تطوير المهارات الأكاديمية والمهنية.

"إن تعزيز مهارات التدريس لدى المدرسين من خلال تطوير قدراتهم التعليمية يسهم بشكل فعال في تعزيز استقلالهم الأكاديمي، مما ينعكس إيجابيًا على جودة التعلم والعملية التعليمية بشكل عام."

يتيح البرنامج المقترح فهمًا أعمق للواقع التعليمي وما يحتاجه الطلبة من مهارات تطبيقية، مما يسهم في تقليص الفجوة بين المحتوى النظري والتطبيق العملي في التعليم.

يضيف البحث رصيدًا إلى الأدبيات التربوية، من خلال توفير بيانات جديدة حول فعالية البرامج التدريبية القائمة على نظريات تعليمية، مما يعزز من تطوير التطبيقات التعليمية المستقبلية.

ثالثاً: هدفا البحث (Objectives of the Research): يهدف البحث إلى :

١. بناء برنامج تدريبي قائم على نظرية التوقعات لمدرسي الاجتماعيات.

٢. التحقق من فاعلية البرنامج التدريبيّ المقترح في اكساب القدرات التعليمية لمدرسي الاجتماعيات ، في ضوء حاجاتهم المهنية ، وذلك من خلال اختبار صحة فرضيات البحث.

رابعاً: فرضية البحث : (Hypotheses of the Research)

أولاً: الفرضية الأولى / لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات عينة البحث في الاختبارين القبليّ والبعديّ، لمصلحة الاختبار البعديّ.

ثانياً: الفرضية الثانية / لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط أداء عينة البحث في بطاقة الملاحظة بين التطبيقين القبليّ والبعديّ، لمصلحة التطبيق البعديّ.

خامساً : حدودُ البحثِ: Limitations Of The Research: يتحدد نطاق هذا البحث بالعوامل التالية:

الفئة المستهدفة :مدرسي ومدرسات الاجتماعيات في المدارس المتوسطة والثانوية التابعة للمديريات العامة للتربية في الديوانية

الحدودُ الزمانية وتشمل : العام الدراسيّ ٢٠٢٤-٢٠٢٥.

الحدودُ المكانية وتشملُ : قاعة مركز الاعداد والتدريب في الديوانية

القدرات التعليمية (التخطيط الدراسي – التهيئة للدرس – تنويع المثيرات – الأسئلة الصفية – إغلاق الدرس)

سادساً / تحديد المصطلحات Definition of the terms:

البرنامج التدريبي عرفه (بخش، ١٩٩٧) :- هو خطة منظمة تهدف إلى تطوير مهارات الأفراد وكفاءاتهم من خلال مجموعة من الأنشطة التدريبية التي تشمل ورش العمل، والدروس العملية، والمحاضرات، وأساليب التقييم، وتعتمد على أسس علمية وتربوية موجهة نحو تحقيق أهداف محددة. لتعزيز القدرات الفردية والجماعية في مدة زمنية محددة. (بخش، ١٩٩٧: ١٠٥)

عرفه الباحث اجرائياً :- مجموعة من الأنشطة والخبرات المنهجية المخصصة لتطوير المهارات والمعارف المحددة لدى المدرسين ويتضمن سلسلة من الفعاليات التدريبية المهيكلة ، مثل ورش العمل والمحاضرات والدروس العملية، والتي تهدف إلى تعزيز الكفاءة الفردية والجماعية وفق معايير وأدوات محددة في مدة زمنية محددة .

نظرية التوقعات عرفها :- هي إطار عمل يفسر كيفية تأثير توقعات المدرسين على الأداء الأكاديمي والنتائج التعليمية، و تعتمد على فكرة أن مستوى توقعات الفرد يمكن أن يؤثر على دافعه والتزامه، حيث أن التوقعات الإيجابية تعزز من ثقة المدرسين في قدراتهم وتزيد من تحصيلهم الأكاديمي. (Dweck, C. S. ,2006: 48).

عرفها الباحث اجرائياً: بأنها إطار لفهم سلوك الأفراد يعتمد على ثلاثة مكونات رئيسية: التوقع، الذي يقيس إيمان الفرد بأن جهوده ستؤدي إلى الأداء المطلوب، والوسيلة، التي تشير إلى اعتقادهم بأن الأداء الناجح سيؤدي إلى نتائج إيجابية، والقيمة، التي تعكس مدى أهمية هذه النتائج للفرد. يتم استخدام هذه المكونات لتوجيه استراتيجيات التحفيز وتحسين الأداء في السياقات التعليمية والتنظيمية.

القدرات التعليمية عرفها (الشريفيّ ، ٢٠٠١) :- "أسلوب متسق ومنتظم لنشاط جسدي أو عقلي يتضمن عادةً عمليات استقبال واستجابة. يمكن أن تكون المهارة معقدة أو يدوية أو عقلية، أو مرتبطة بشيء آخر يُشير إليه."(الشريفيّ ,٢٠٠١: ٢٣٧).

عرفها الباحث اجرائياً : بانها قدرة مدرسي الاجتماعيات (عينة البحث) على أداء أنشطة تعليمية بدقة، تتعلق بتخطيط الدرس وتهيئته، وتنويع مثيراته، وصياغة الأسئلة وتوجيهها، بالإضافة إلى إغلاق الدرس خلال مدة التطبيق. يتم قياس هذه المهارات من خلال استمارة ملاحظة مصممة خصيصاً لأغراض هذا البحث.

الحاجات المهنية عرفها (الحديثيّ, ٢٠٠٤، ص٢٠) : - بانها كلُّ ما يحتاج إليه المدرسون من قواعد وأسس لرفع مستوى أدائهم المهنيّ في أثناء التدريس "(الحديثيّ, ٢٠٠٤: ٢٠).

عرفها الباحث اجرائياً :- نقص في القدرات التعليمية, وضعف في أداء مدرسي الاجتماعيات, تستكمل من طريق برنامج تدريبي معد لهذا الغرض في ضوء حاجات المتدربين.

الفصل الثاني

الخلفية النظري والدراسات السابقة :

اولاً : نظرية التوقعات :

تم تطوير نظرية التوقع على يد فيكتور فروم، أستاذ إلادارة في كلية ييل ، في عام ١٩٦٤. تعتبر هذه النظرية تعبيرًا عن الفكرة التي مفادها أن الأفراد يختارون سلوكياتهم بناءً على ما يعتقدون أنه سيؤدي إلى النتائج الأكثر فائدة لهم. وتتوقف هذه العملية على القيمة التي يخصّصها الشخص لدوافع معينة، مما يؤدي إلى اتخاذ قرار يتوقع أن يحقق أعلى عائد على الجهود المبذولة. (Hattie, J. ,2009: 94).

عناصر نظرية التوقع

لإيضاح العلاقة بين الجهود والأداء في سياق نظرية التوقع من الواجب تسليط الضوء على العوامل الأساسية الثلاثة التالية:

التوقع : يشير التوقع إلى الاعتقاد بأن زيادة الجهود ستؤدي إلى تعزيز المكافآت وبالتالي يشجع التوقع الشخص على تجميع الوسائل والأدوات اللازمة لتحقيق المهمة، مثل:

المواد والموارد المتاحة .

المهارات المطلوبة لأداء الوظيفة

الدعم والمعلومات من المشرفين . (Rosenthal, R., & Jacobson, L. ,1968: 103)

العوامل المؤثرة على مستوى توقعات الأفراد تشمل:

الكفاءة الذاتية :يؤدي الإيمان بقدرة الفرد على الأداء الناجح إلى زيادة التحفيز.

صعوبة الهدف :يمكن أن يؤثر مستوى صعوبة الهدف على النتائج المتوقعة من الجهود المبذولة.
الشعور بالتحكم :كلما زاد شعور الفرد بالتحكم، زادت جهوده. (شحاته، ٢٠٠٩: ٣١٧- ٣١٨)
الوسيلة : تعني الوسيلة الاعتقاد بأن المكافآت المرتبطة بالأداء ستتوقف على جودة الإنجاز في العمل. ولكي تكون لهذه المكافآت تأثير إيجابي على الأداء المستقبلي، ينبغي الالتزام ببعض الإرشادات:

يجب أن تكون المكافآت متوقعة وموصوفة بوضوح.

يجب أن يثق الأفراد في أن مشرفيهم سيكافئونهم على جهودهم.

ينبغي أن تكون توقعات المدرس بشأن المكافآت واضحة. (مصطفى، ١٩٩٣: ١٩٥)

التكافؤ : يعبر التكافؤ عن أهميّة النتائج المتوقعة من الأداء، وغالبًا ما يتأثر بالاحتياجات والأهداف والقيم الشخصية. يُظهر التكافؤ القيمة المتصورة للمكافأة بالنسبة للفرد. عندما يفكر المدرس في التكافؤ، يتعين عليه موازنة الإيجابيات والسلبيات، مثل: "هل أرغب في الترقي؟ هل سيقلل العمل الإضافي من وقتي مع عائلتي؟ هل يستحق الصبر على هذا الجهد لمدة عام للحصول على ترقية وزيادة في الراتب بنسبة ١٠٪؟ .(Hattie, J. ,2009: 151)

ذويرى الباحث من خلال كل مامر ذكره ان عناصر نظرية التوقع (التوقع، الوسيلة، والتكافؤ) تتداخل لتشكل دافع الأفراد في العمل. فالتوقع يعتمد على قدرة الفرد على تحقيق المكافآت، بينما تعزز الوسيلة وضوح المكافآت المتوقعة. التكافؤ يحدد مدى أهمية هذه المكافآت للفرد، مما يؤثر على سلوكه وأدائه.

خصائص نظرية التوقعات

١. تركز على العلاقة بين الجهود المبذولة والنتائج المتوقعة، مما يجعل الأفراد يسعون لتحقيق أهدافهم.

٢. تعتمد على اعتقاد الأفراد في قدرتهم على النجاح، مما يؤثر على مستويات التحفيز والدافع لديهم.

٣. تأخذ في الاعتبار أهمية المكافآت بالنسبة للفرد، ومدى توافقها مع احتياجاته ودوافعه الشخصية.

٤. تؤكد على دور العوامل البيئية مثل الدعم والمعلومات المتاحة وكيفية تأثيرها على تحقيق الأداء.

٥. يمكن تطبيقها في مجالات متعددة مثل التعليم، العمل، والتطوير الذاتي، مما يجعلها ذات أهمية شاملة.

٦. تتفاعل العناصر الثلاثة (التوقع، الوسيلة، التكافؤ) بشكل ديناميكي، مما يؤثر على اتخاذ القرارات وتحفيز الأفراد. .(Brookover, W. B. ,1979 : 132)

مهارات نظرية التوقعات : تساهم هذه المهارات في تعزيز فعالية نظرية التوقعات في مختلف جوانب الحياة، لا سيما في السياقات التعليمية والمهنية.

تحديد الأهداف :القدرة على وضع أهداف واضحة وقابلة للتحقيق تعزز من مستوى الدافع.

تقييم الأداء :مهارة قياس الأداء بناءً على الجهود المبذولة والتوقعات المتعلقة بالنتائج.

تحفيز الذات :القدرة على تعزيز الدافعية الشخصية من خلال تعزيز الثقة في المهارات والقدرات.

التواصل الفعّال :مهارة إيصال المعلومات بوضوح حول المكافآت المتوقعة، مما يساعد على تعزيز التوقعات الإيجابية.

التكيف مع التحديات :القدرة على التعامل مع التحديات والصعوبات من خلال إعادة تقييم الجهود والنتائج المتوقعة.

التحليل النقدي :مهارة تحليل المواقف وفهم العلاقة بين الجهد والنتائج لتوجيه القرارات بشكل أفضل.

التفاعل الاجتماعي :تحسين العلاقات مع الآخرين من خلال تفهم توقعاتهم واحتياجاتهم، مما يعزز التعاون والدعم المتبادل.(عبيدات،٢٠١٨ : ٧٤)

ثانيا : القدرات التعليمية

مفهوم وأهمية القدرات التعليمية

يُعتبر الاهتمام بالقدرات التعليمية أمرًا ضروريًا في التوجهات التربوية الحديثة. تهدف حركة إعداد المدرسين إلى تأهيلهم ليصبحوا قادرين على أداء مهامهم التعليمية بكفاءة. (نصر الله، ٢٠٠١: ٣١١).

وتمتاز هذه القدرات التعليمية بعدة خصائص، منها:

القابلية للتعميم :تشترك الوظائف الأساسية للمدرسين رغم تنوع المواد الدراسية.

القابلية للتدريب والتعلم :يمكن اكتساب القدرات من خلال برامج تدريبية متنوعة.

التداخل :تتداخل أنماط السلوك التعليمي، مما يتطلب تصنيفها إلى أساسية وفرعية.

أنماط الاستجابة :يختلف سلوك المدرسين بناءً على شخصياتهم وأساليبهم التعليمية.

مصادر متنوعة للاشتقاق :تشمل تحليل الأدوار والتفاعل مع احتياجات المتعلمين. (Richards et al,1989, p.177)

مكونات تطوير القدرات التعليمية لتحقيق التطوير على القدرات التعليمية، يجب التركيز على الجوانب الأساسية التي تشمل المعرفة النظرية والتطبيق العملي والذي يتضمن: (Simonsom& Volker,1984, p.6) .

تحديد الأغراض.

دراسة نظرية للجوانب المعرفية.

التدريب على العناصر الأساسية.

تقييم الأداء وتقديم التغذية الراجعة.

التخطيط التعليمي : يعتبر التخطيط التعليمي عنصرًا أساسيًا في العملية التعليمية، ويشمل:

أهداف التعلم :تحديد الأهداف بوضوح لضمان التركيز.

تحليل المحتوى :تنظيم العناصر بشكل منطقي.

أساليب التعليم :اختيار الأساليب المناسبة حسب طبيعة الدرس.

تقييم الأداء :استخدام أساليب متنوعة لتقييم مدى تحقيق الأهداف. (الفرا وعبد الرحمن، ١٩٩٩: ١٦١)

خصائص التخطيط الجيد

الاستمرارية :ينبغي أن يكون التخطيط عملية مستمرة.

الشمول :يتضمن جميع عناصر الخطة والعوامل المؤثرة.

الهدفية :يجب أن يكون التخطيط موجهًا لتحقيق نتائج محددة.

المرونة :القدرة على تعديل الخطط وفق الظروف. (حميدة وآخرون، ٢٠٠٠: ٩)

قدرات التهيئة : تركز القدرات التهيئية على إعداد الطلبة قبل الممارسة التعليمية، ويجب أن تشمل تقنيات لجذب انتباههم وتحفيز دافعيتهم نحو المشاركة الفعالة.

تنويع المثيرات : تعتمد إثارة انتباه المتعلمين على تنويع الأساليب التعليمية، مثل:

التفاعل :خلق تفاعل بين الطلبة.

استخدام الحواس :تنويع طرق التواصل، مثل السمع والبصر.

مهارة الأسئلة الصفية : تعدّ طرح الأسئلة أداة فعالة لتحفيز التفكير وتعزيز التعلم. يمكن تصنيف الأسئلة إلى فئات متعددة، تشمل الأسئلة التذكيرية والأسئلة المثيرة للتفكير.

مهارة الغلق : تشير إلى ختام الدرس وتتضمن تلخيص النقاط المهمة، وتهدف إلى مساعدة الطلبة على تنظيم المعلومات وتجميعها. تشمل الأنواع:

غلق مراجعة :مراجعة للنقاط الرئيسية.

غلق النقل :يمنح الطلبة فرصة لممارسة ما تعلموه. (ريان، ٢٠٠٧: ٥٥٨)

ويرى الباحث إن اكتساب القدرات التعليمية يسهم في تعزيز الأداء التعليمي وزيادة دافعية الطلاب، مما يسهل تحقيق أهداف العملية التعليمية بشكل أكثر فعالية. يوفر التخطيط المسبق إطارًا منهجيًا يساهم في توجيه الأنشطة التعليمية وتحقيق نتائج إيجابية.

ثالثًا : الحاجات المهنية

مع التقدم العلمي والتغيرات في العملية التعليمية، تبرز أهمية تطوير دور المدرس ليكون متعلماً ومؤهلاً للتفاعل مع المتغيرات ، ويلعب التدريب أثناء الخدمة دوراً محورياً في تعزيز المهارات اللازمة لذلك. يمثل تحديد الحاجات المهنية خطوة أساسية لبناء برامج تدريبية فعالة، حيث يوضح الفجوة بين الأداء الحالي وما يجب أن يكون عليه المدرس ،

فالمهارة تعني التخصص في الأداء، وهي مجموعة من التغيرات والمعارف المطلوبة لدعم المدرس، و يتم تحديد الحاجات المهنية من خلال التعرف على الفجوات في الأداء، مما يساهم في تشكيل مهارات المدرسين للوصول لأعلى مستويات الكفاءة. تتنوع الآراء حول الحاجات المهنية، حيث يراها البعض كالفجوة بين المستوى المطلوب والمستوى الحالي من المهارات والمعرفة. (الكيلاني، ٢٠٠٥: ٣٥٤)

أهمية تحديد الحاجات المهنية

تعد خطوة تحديد الحاجات المهنية أساسية في إعداد أي برنامج تدريبي. برامج التدريب غير المبنية على تحديد الاحتياجات قد تؤدي إلى إهدار الموارد. تحديد الحاجات يمكن أن يُقيس نجاح البرامج من خلال التعرف على احتياجات المتدربين، مما يعزز فعالية التدريب كما يعد تحديد الحاجات المهنية يسهم في:

تصميم البرامج التدريبية والتوجيه المناسب للموارد.

تحليل نقاط القوة والضعف في أداء المدرس.

تطوير القدرات استجابةً للتغيرات الحالية.

تخصيص البرامج التدريبية ورفع كفاءتها.

استشراف الاحتياجات المستقبلية. (الزبيدي ،٢٠٠٣: ١٠٧)

أساليب تحديد الحاجات المهنية : توجد عدة أساليب لتحديد الحاجات المهنية، ومنها:

تحليل الأداء :تحديد المخرجات المطلوبة للعمل ومعرفة المهارات اللازمة.

تقييم الأداء :مقارنة الأداء الفعلي بالأداء المطلوب لتحديد أوجه القصور.

تحليل المهمة :توضيح المهام التي يؤديها الفرد والمهارات المطلوبة لتحقيق الأداء الفعال.

استطلاعات الحاجات :جمع المعلومات من مصادر متعددة لتحديد احتياجات التدريب.

المقابلات الشخصية :التواصل مع المعنيين لاكتشاف احتياجاتهم المهنية.

الاستبانات :استخدام استبيانات لتشخيص أوجه القصور وتحديد الاحتياجات. (محمد وإبراهيم، ١٩٩٧: ٩٧)

من خلال مامر ذكره يجد الباحث إن تحديد الحاجات المهنية ليس مجرد خطوة بل هو عملية مستمرة تؤثر بشكل مباشر على جودة التعليم ومخرجاته.

الدراسات السابقة :

دراسة أمين وإسراء – ٢٠٠٧– العراق

هدفت الى التعرف على أثر برنامج تدريبي في تنمية بعض المهارات التدريسية لدى طلبة قسم التربية الخاصة في كلية التربية الأساسية.

بلغت عينة الدراسة (١٢) طالباً وطالبة في السنة الرابعة قسم التربية الخاصة، بواقع (٩) طلاب، و(٣) طالبات ، واعتمد الباحثان على تصميم المجموعة الواحدة ذات الاختبار القبلي والبعدي ، وأعدَّ الباحثان استمارتي ملاحظة، الأولى لقياس مهارة الكتابة وبلغ عدد فقراتها (١٦) فقرة، والأخرى: لقياس مهارة تنويع المثيرات وتكونت من (١٨) فقرة. تمَّ التحقق من صدق الاستمارتين وثباتهما وتكون البرنامج من جزأين، الجزء الأول، تضمن المحتوى النظري لمهارتي الكتابة وتنويع المثيرات، والجزء الآخر: تضمن التدريب العملي لهاتين المهارتين ،و استمرت التجربة فصلاً دراسياً، وباستعمال الاختبار التائي (t–test) لعينتين مترابطتين في معالجة البيانات إحصائياً أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية:

هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات الاختبار القبلي والاختبار البعدي لمهارة الكتابة لمصلحة الاختبار البعدي.

ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات الاختبارين البعدي الميداني لمهارة الكتابة.

هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات الاختبار القبلي والاختبار البعدي لمهارة تنويع المثيرات لمصلحة الاختبار البعدي.

ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات الاختبارين البعدي والميداني لمهارة تنويع المثيرات. (أمين وإسراء: ٢٠٠٧: ١٤٢– ١٦٩)

دراسة الجميلي – ٢٠١٠– العراق

هدفت الدراسة التعرف على فاعلية برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات التدريس الصفي لدى طلبة قسم التاريخ في كلية التربية.

بلغت عينة الدراسة (٢٠) طالباً وطالبة، (١٠) طلاب، و(١٠) طالبات من طلبة السنة الرابعة، قسم التاريخ، وزعوا عشوائياً على مجموعتين، مثلت إحداهما التجريبية، وبلغ عدد أفرادها (٥) طلاب و(٥) طالبات، درسوا باستعمال البرنامج المقترح على وفق التدريس المصغر، ومثلت الأخرى الضابطة، وبلغ عدد أفرادها (٥) طلاب و(٥) طالبات درسوا بالطريقة التقليدية.

اعتمد الباحث على التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي المكون من مجموعتين مجموعة تجريبية، وأخرى ضابطة، واختبار قبلي وبعدي للمجموعتين.

كوفئ بين طلبة المجموعتين إحصائياً في ضوء المتغيرات الآتية: (العمر الزمني، والمعلومات السابقة، ومستوى الذكاء، والأداء المهاري، والتحصيل الدراسي للأبوين).

أعد الباحث أداة موحدة لقياس مهارات التدريس المستهدفة (صياغة الأهداف التربوية، وتنويع المثيرات، والتغذية الراجعة، والتعزيز، وصياغة الأسئلة وتوجيهها)، هذه الأداة اختبار (نظري- تطبيقي)، زيادة على إعداد استمارة ملاحظة لتقويم أداء طلبة المجموعتين في المهارات المحددة في الدراسة ، واستمرت التجربة فصلاً دراسياً كاملاً، وباستعمال معادلة مان ويتني (U) للمقارنات البعدية في معالجة البيانات إحصائياً. أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية:

هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط رتب الاختبار المعرفي البعدي للمجموعتين (التجريبية، والضابطة)، ولمصلحة المجموعة التجريبية.

هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط الرتب لأداء المجموعة التجريبية ومتوسط الرتب لأداء المجموعة الضابطة في الأداء المهاري الكلي، ولكل مهارة على حدا، ولمصلحة المجموعة التجريبية.(الجميلي، ٢٠١٠: ١١- ١٣٠)

دراسة خزاعلة يوسف واخرون - ٢٠١٨- الاردن

هدفت الدراسة الى بناء برنامج تدريبي لمعلمي الدراسات الاجتماعية في ضوء البيئة التعليمية الداعمة وقياس أثره على الأمن النفسي لديهم

و تم اعتماد المنهج شبه التجريبي، حيث شملت العينة ٧٠ معلماً ومعلمة من مديرية التربية والتعليم لقصبة المفرق، وتم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية لتلبية أهداف الدراسة، تم بناء برنامج تدريبي مخصص ومعيار لقياس الأمن النفسي، وتحقق الباحثون من الخصائص السيكومترية لهما. أظهرت النتائج وجود أثر كبير للبرنامج التدريبي على تحسين الأمن النفسي لدى أفراد العينة في جميع المجالات وعلى الأداة ككل ، كما كشفت النتائج عن عدم وجود فروق دالة حسب متغير الخبرة عبر جميع مجالات الدراسة، بينما أظهرت الفروق الدالة على تأثير البرنامج التدريبي على الأمن النفسي وفق متغير الجنس، حيث كانت النتائج لصالح الذكور في الأداة الكلية والمجالات الوطنية والاجتماعية، بالإضافة إلى ذلك، أظهرت النتائج وجود فروق دالة وفق متغير المؤهل الأكاديمي، حيث جاءت النتائج لصالح فئة الحاصلين على دبلوم عالي فأكثر في الأداة الكلية وجميع المجالات ما عدا المجال الوطني ، في ضوء هذه النتائج، قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات التي تهدف إلى تعزيز البرامج التدريبية والدعم النفسي للمعلمين. (خزاعلة واخرون ،٢٠١٨: ٥٨٦)

الاستفادة من الدراسات السابقة :- زودت الدراسات السابقة الباحث بمنظور شامل ودقيق حول موضوع دراسته، ويمكن تلخيص جوانب الاستفادة كما يلي:

تمت المقارنة مع الدراسات السابقة لتحديد المتغيرات والخطوات البحثية.

ساعدت الدراسات السابقة في اختيار المنهج الملائم لتحقيق أهداف الدراسة.

تم الاطلاع على الأسس النظرية التي تستند إليها متغيرات البحث.

استفاد الباحث من الوسائل الإحصائية المستخدمة في الدراسات السابقة.

أسهمت الدراسات السابقة في دعم وتفسير نتائج الدراسة الحالية.

الفصل الثالث : منهج البحث واجراءاته

منهج البحث

يتناول هذا الفصل المنهج الذي استخدمه الباحث، بما في ذلك تصميم إجراءات البحث ومجتمعه والعينة المختارة، فضلاً عن مراحل بناء البرنامج التدريبي وأدوات البحث كالاستبانة والاختبار. اعتمدت الباحثة على المنهجين الوصفي والتجريبي لتحقيق أهداف البحث.

البرنامج التدريبي

يهدف البحث إلى بناء برنامج تدريبي لتطوير المهارات التعليمية لدى معلمي اللغة العربية استنادًا إلى حاجاتهم. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، الذي يعنى بوصف وتحليل الظواهر وجمع المعلومات. يعكس هذا المنهج قدرة على التفسير والتقويم واقتراح خطوات عملية لتحسين الوضع القائم بما يتماشى مع المعايير والقيم المطلوبة. (عبد الرحمن وعدنان ، ٢٠٠٧ ، ص٣٨).

اذ تُعتبر عملية بناء البرنامج التدريبي خطوة أساسية لتحقيق الأهداف التدريبية المناسبة للفئة المستهدفة ، فعمد الباحث بمراجعة الأدبيات والدراسات ذات الصلة، ثم صمم برنامجًا خاصًا يتكون من ثلاث مراحل، نظرًا لعدم وجود تصميم يتناسب مع أهداف بحثه بالخطوات التالية :-

أ: مرحلة التخطيط

تحديد هدف البرنامج التدريبي المقترح :يُعبر هدف البرنامج عن المكونات ومحتويات البرنامج الاساسية ، حيث يشير إلى أنه يركز على " اكتساب القدرات التعليمية لمدرسي الاجتماعيات وتوجهاتهم المهنية ."

تحديد الحاجات التدريبية :يمثل تحديد الحاجات الأساس لبناء البرامج التدريبية، وهو ما أكده العديد من التربويين. اذ عمد الباحث الى جمع البيانات من مدرسي الاجتماعيات والمشرفين، مما أظهر الحاجة لتدريبهم على طرائق التدريس الحديثة والأنشطة التعليمية.

تحديد خصائص المتدربين :تُعتبر معرفة خصائص المتدربين خطوة حيوية، حيث تساعد على تخطيط البرنامج بناءً على قدراتهم وحاجاتهم التربوية.

الأهداف الخاصة للبرنامج: (تدريب المدرسين على صياغة الأهداف السلوكية- تصميم خطط الدروس.- التعرف على محتوى المادة الدراسية – تزويد المتدربين بأساليب التقويم – التعرف على كفايات معلم اللغة العربية – فهم الأنشطة التعليمية وأهميتها – تدريبهم على التعامل الفعّال مع التلاميذ – مراعاة الفروق الفردية) .

تحديد محتوى البرنامج التدريبي وتنظيمه :يشير محتوى البرنامج إلى المعارف والمهارات المخطط لتعليمها. اذ استند الباحث في ذلك إلى الأدبيات التربوية لتحديد الموضوعات المناسبة، مع تنظيم النشاطات والوسائل وفقًا للأهداف.

تصميم الأساليب والأنشطة التدريبية :تم اختيار أساليب تدريب متنوعة مثل حلقات النقاش، والمحاضرات القصيرة، ولعب الأدوار، وغيرها لتناسب محتوى البرنامج ومستوى المتدربين، مع استخدام وسائل مثل السبورة والعروض التقديمية.

تهيئة المستلزمات الضرورية :شملت المستلزمات: إعداد رزمة تدريبية للمتدربين، توفير قاعة تدريب ملائمة، ووجود جهاز حاسوب محمول مع جهاز عرض البيانات.

ب: مرحلة تنفيذ البرنامج

لما كان هدف البحث إلى اختبار فعالية البرنامج التدريبي المقترح في اكساب القدرات التعليمية لدى مدرسي الاجتماعيات وفقًا لحاجاتهم.، فقد اعتمد الباحث المنهج التجريبي، الذي يتجاوز الوصف الكمي ويتعامل مع متغيرات محددة تحت شروط مضبوطة، مما يسمح بالتحكم في العوامل المؤثرة.

التصميم التجريبي :يشير التصميم التجريبي إلى الخطة المنهجية لتنفيذ التجربة ، لذا اعتمد الباحث تصميما تجريبيا ذي ضبط جزئي لعينة تجريبية واحدة مع اختبارات قبليّة وبعديّة، والذي يعد الأنسب لتحقيق أهداف البحث.

وجدول(١) يبين ذلك :

العينة مجموعة واحدة	الاختبار القبليّ	المتغير المستقل	الاختبار البعديّ
٣٠ مدرسا ومدرسة	اختبار اكتساب القدرات التعليمية	البرنامج التدريبي	اختبار اكتساب القدرات التعليمية

مجتمع البحث وعينته

تكون مجتمع البحث من مدرسي الاجتماعيات من كلا الجنسين (ذكور واناث) في المدارس المتوسطة والثانوية التابعة للمديرية العامة للتربية في محافظة الديوانية ، اذ تم اختيار عينة عشوائية

من ٣٠ مدرسا ومدرسة من إجمالي ٩١٥، لتشكل مجموعة تجريبية تُطبق عليها إجراءات البحث للعام الدراسي ٢٠٢٤/٢٠٢٥، والمتعلقة بالبرنامج التدريبي.

تكافؤ العينة البحثية

سنوات الخدمة :تتعلق خبرة أفراد العينة التعليمية بسنوات خدمتهم في تدريس المادة، والتي تراوحت بين سنة –٢٠ سنة. تم توزيع هذه الخبرات على ثلاث فئات، كل فئة بطول ٦ سنوات، كما هو مبين في الجدول (٢)

جدول (٢) سنوات الخدمة لمدرسي الاجتماعيات من كلا الجنسين

القدرات التعليمية	أعداد المدرسين والمدرسات		المجموع
	ذكور	إناث	
١-٦ سنوات	٤	٦	١٠
٧-١١ سنة	٤	٦	١٠
١٢- ٢٠ سنة	٤	٦	١٠
المجموع	١٢	١٨	٣٠

التحصيل الدراسي : تتوزع شهادات أفراد العينة على النحو التالي: ١٢ مدرسًا ومدرسة من حاصلين على شهادة البكالوريوس، بالإضافة إلى ١٢ مدرسًا ومدرسة حاصلين على شهادة الماجستير، كما يوجد ٦ مدرسا ومدرسة حاصلين على شهادة الدكتوراه.

الجنس : نظراً لأن معظم الكادر التعليمي في المرحلة المتوسطة والثانوية يتكون من كلا الجنسين، فقد بلغ عدد المشاركين في الدورة التدريبة ١٢ مدرسًا و١٨ مدرسة كما اشرنا مسبقا

المتغيرات الدخيلة : لتحقيق السلامة الداخلية والخارجية للتصميم التجريبي، تم تحديد المتغيرات الدخيلة التي قد تؤثر في نتائج التجربة:

مكان تطبيق التجربة : تم اختيار قاعات قسم الإعداد والتدريب في تربية الديوانية، كونها ملائمة لتطبيق البرنامج.

المدرب :سيطر الباحث على هذا المتغير من خلال تدريب المتدربين بنفسه وهذا يعزز دقة وموضوعية النتائج، حيث يمكن أن يؤدي وجود مدربين متعددين إلى صعوبة ربط النتائج بالمتغير المستقل، وهو البرنامج التدريبي المقترح، بسبب اختلاف أساليبهم وصفاتهم الشخصية.

تقدير الجدول الزمني لتنفيذ البرنامج : تم جدولة التدريب ليكون يومين في الأسبوع (الاثنين والثلاثاء والاربعاء) لمدة شهرين، مع تخصيص ساعتين يوميًا، موزعة على جلستين مع استراحة لمدة ١٠ دقائق تم توزيع مفردات البرنامج على هذه المدة .

ج: مرحلة تقويم البرنامج : تتضمن مرحلة تقويم البرنامج الخطوات التالية:

عرض البرنامج على المحكمين :عرض الباحث البرنامج بصيغته الأولية على ١٠ متخصصين في المناهج وطرائق التدريس والعلوم التربوية والنفسية ، وقد أُخذت ملاحظاتهم بعين الاعتبار لتعديل البرنامج، ليصبح جاهزًا بصيغته النهائية.

تقويم البرنامج : لتقييم مدى تحقيق أهداف البرنامج والأثر الفعلي الذي يتركه في المتدربين، من حيث إكساب القدرات التعليمية اللازمة لتحسين أدائهم، يتم تقويم البرنامج وفقًا لما يلي:

التقويم قبل تنفيذ البرنامج

يُعتبر تقويم خطة التدريب قبل بدء البرنامج التدريبي أمرًا بالغ الأهمية لضمان استيفاء الخطة لشروط إعدادها ونجاحها، ولتوافقها مع الأهداف المطلوبة. تستهدف هذه المرحلة تقييم البرنامج لاكتشاف الثغرات ونواحي القصور في التخطيط، مما يمكن من معالجتها مبكرًا وتم ذلك من جمع انطباعات المتدربين حول الموضوعات، ودرجة تفصيلها أو اختصارها، وكذلك المشكلات المتعلقة بالمواد التدريبية ومدة التدريب ومكان ومواعيد الجلسات ، واختبار المتدربين في الموضوعات والمواد التدريبية المقررة قبل تطبيق البرنامج، ومن ثم تحديد مستويات المتدربين قبل بدء البرنامج .

التقويم في أثناء تنفيذ البرنامج

تم تقويم البرنامج التدريبي أثناء التنفيذ من خلال التحقق من ملاءمة الزمان والمكان ومواعيد الجلسات وتوافر الأدوات اللازمة ، ومتابعة سير الجلسات للتأكد من توافقها مع الأهداف المحددة ت، قيم نجاح التدريب من حيث تسلسل الموضوعات وتكامل المعلومات النظرية والخبرات العملية. يشمل ذلك أيضًا ارتباط الموضوعات بالاحتياجات التدريبية، تنوع الأساليب، وحرص المتدربين على حضور الجلسات في مواعيدها المحددة.

التقويم بعد انتهاء البرنامج : تم تقويم البرنامج بعد انتهائه من خلال تقييم النتائج المحققة ومدى بلوغه الأهداف المحددة، وتشمل النتائج ما يلي:

التعلم :قياس ما اكتسبه المتدربون من مهارات ومعلومات وكفايات، وذلك من خلال تطبيق اختبار بعدي لتقييم مدى اكتساب القدرات التعليمية .

السلوك :تقييم الأثر الذي يحدثه البرنامج في سلوك المتدربين أثناء العمل، من خلال استخدام بطاقة الملاحظة قبل التدريب وبعده.

أدوات البحث

اختبار القدرات التعليمية

بعد اطلاع الباحث على الأدبيات التي تناولت القدرات التعليمية وآراء المحكمين اعد الباحث اختبارا اشتمل على أربعة أسئلة تتضمن ٢٦ فقرة: السؤال الأول يحتوي على ٨ أسئلة

اختيار من متعدد، والثاني ٨ فقرات ملء فراغات، والثالث ٥ فقرات بمطلبين لكل فقرة، والرابع ٥ فقرات من نوع اختيار من متعددة .

صدق الاختبار

يعتبر الاختبار صادقًا إذا كان يقيس السمة أو الظاهرة التي صُمم لأجلها ، وقد حرص الباحث على ضمان صدق أداته لتحقيق أهداف البحث، حيث يشير الصدق الظاهري إلى مدى ملاءمة الاختبار ووضوح تعليماته. للوصول إلى هذا الصدق، تم عرض فقرات الاختبار في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين ذوي الخبرة، ممن قدموا آرائهم حول صلاحية الفقرات، مما ساهم في تحقيق الصدق الظاهري.

التطبيق الاستطلاعي:-

بعد التحقق من صدق الاختبار، طبّق الباحث على عينة من ٢٠ مدرسًا ومدرسة بهدف تحديد الزمن المناسب لإكمال الاختبار، وقد وجد أن ٤٠ دقيقة هي المدة الملائمة لإكمال الاجابة كما شخصت الفقرات الغامضة وتم تعديلها وحسبت معامل التمييز والصعوبة للفقرات، وأظهرت النتائج أن جميع الفقرات كانت واضحة، مما ساهم في تحسين جودة الاختبار.

تصحيح الاختبار :-

خصص الباحث درجة واحدة للإجابة الصحيحة وصفرًا للخاطئة في السؤالين الأول والثاني. السؤال الثالث كان درجتين لكل فقرة، والسؤال الرابع حسب عدد الفراغات اما الفقرات الغير مظللة أو التي تحوي على إجابات متعددة اعتُبرت خاطئة.

تحليل فقرات الاختبار

تحليل فقرات الاختبار هو عملية فحص استجابات الأفراد لكل فقرة لتحديد مستوى صعوبتها وقوة تمييزها. في هذا السياق، طبّقت الباحثة الاختبار على ١٠٠ مدرساً ومدرسة من مجتمع البحث، بعد ترتيب الدرجات، اختارت الباحثة مجموعتين متطرفتين بنسبة ٢٧٪ لكل منهما، بحيث ضمت كل مجموعة ٢٧ مدرساً ومدرسة ، ما مجموعه ٥٤ فردًا.

مستوى صعوبة الفقرات

تهدف حسابات صعوبة الفقرات إلى اختيار الفقرات الملائمة ، وقد وجد الباحث أن مستوى الصعوبة تراوح بين (٠.٣٥ و٠.٦١)، وهي ضمن المدى المقبول (٠.٢٠ – ٠.٨٠) وفقًا لبلوم، مما يدل على ملاءمة جميع الفقرات.

قوة تمييز الفقرات

تشير القوة التمييزية إلى قدرة الفقرة على التمييز بين الطلاب ذوي المستويات العليا والدنيا. استخدمت الباحثة معادلات القوة التمييزية، ووجدت أنها تراوحت بين(٠.٦١ –٠.٨٢)، مما يدل

على أن جميع فقرات الاختبار جيدة. ،اذ تُعتبر الفقرات ممتازة إذا كانت قوتها ٠.٣٠ أو أكثر. (علام ، ٢٠٠٠ ، ص٢٨٧)

ثبات الاختبار

يعد حساب معامل الثبات خطوة أساسية في تطوير الاختبارات. استخدمت الباحثة طريقة التجزئة النصفية، حيث قُسّمت فقرات الاختبار إلى نصفين، وعُدّت قيمة ارتباط بيرسون (٠.٨٤) بعد تعديلها بمعادلة سبيرمان براون، ارتفعت القيمة إلى (٠.٨٧)، مما يدل على صلاحية الاختبار كونه جيدًا بموجب معيار الثبات الذي يتجاوز ٠.٨٠. (عبد الهادي ,٢٠٠١, ٣٧٤).

بطاقة الملاحظة:

تهدف بطاقة الملاحظة إلى قياس تحسين أداء مدرسي التاريخ بعد التدريب، وهي أداة لجمع المعلومات للإجابة عن أسئلة البحث. تم تصميم بطاقة ملاحظة تتكون من ٥٠ فقرة، مع بدائل تقدير خماسي، فتضمنت بطاقة الملاحظة التقدير الكمي للأداء وفقاً لما يلي: (ضعيف : ٠ ، مقبول: ١ ، وسط : ٢، جيد : ٣ ، جيداً جداً : ٤) حيث يُستخدم هذا التقدير لتقييم أداء المدرسين بناءً على نتائج الملاحظة.

الصدق :

تُعتبر بطاقة الملاحظة صادقة إذا كانت تقيس ما وُضعت لأجله، وقد عرض الباحث البطاقة على خبراء القياس للتحقق من صدقها الظاهري وملاءمة الفقرات. بناءً على ملاحظاتهم، تم دمج وحذف بعض الفقرات، مما أدى إلى تقليص عددها إلى ٤٠ فقرة في النسخة النهائية.

الثبات

لتقييم ثبات بطاقة الملاحظة، تم استخدام طريقة إعادة التطبيق، حيث أجريت عملية التقييم على مدرسي التاريخ، ثم تم تكرار التطبيق بعد مرور أسبوعين. أظهرت نتائج حساب معامل الارتباط بيرسون قيمة ٠.٧٨، مما يشير إلى متانة البطاقة وكفاءتها في تقديم نتائج موثوقة.

تطبيق التجربة

بدأ الباحث تطبيق التجربة يوم الثلاثاء ٢٦ -٨ -٢٠٢٥، واستمر التدريب حتى الاحد ٢٢ -١٠- ٢٠٢٥ ، وبعد انتهاء التجربة، تم إجراء الاختبار على عينة البحث في ٢٢ -١٠- ٢٠٢٥، وسارت الأمور بشكل طبيعي دون مشاكل. تم تصحيح الإجابات وتفريغها في جداول مُعدة، بالإضافة إلى تطبيق بطاقة الملاحظة وتفريغ نتائجها في جداول خاصة أيضًا.

الوسائل الإحصائية : استعمل الباحث الوسائل الاحصائية الآتية في إجراءات بحثه, وتحليل نتائجه:

الاختبار التائي لعينتين مترابطتين

معامل الصعوبة : لحساب صعوبة فقرات الاختبار الموضوعي و المقالي .

معامل تمييز الفقرة :لحساب تمييز فقرات الاختبار الموضوعي والمقالي .

معامل ارتباط بيرسون

معادلة سبيرمان – براون

الفصل الرابع : عرض النتائج وتفسيرها

لتأكيد تحقيق الهدف الثاني من البحث، والذي ينص على التحقق من فعالية البرنامج التدريبي المقترح في اكتساب القدرات التعليمية لدى مدرسي الاجتماعيات، تم اشتقاق الفرضيتين الآتيتين:

أولا: التحقق من الفرضية الصفرية الاولى والتي تنص على انه:

" لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة احصائية (٠.٠٥) بين متوسط درجات "مجموعة البحث" في التطبيق القبلي والبعدي ".

وللتحقق من ذلك تم استخدام الاختبار "ت" لعينتين مترابطتين، وجدول (١) يبين ذلك.

نتائج الاختبار التائي لدرجات عينة البحث في التطبيق القبليّ والبعديّ للاختبار

الاختبار	الوسط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ	درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية	مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)
القبليّ	١٤.٩٨	٥.٥٨	٥٨	١٠.٤٢	٢.٠١١	دالة لمصلحة البعديّ
البعديّ	٣١.٨٥	٤.٧٦				

يتبين من الجدول اعلاه ان القيمة التائية المحسوبة (١٠.٤٢) أكبر من القيمة الجدولية (٢.٠١١)، وبالتالي، يمكن رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة التي تنص على انه (يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة احصائية (٠.٠٥) بين متوسط درجات "مجموعة البحث" في التطبيق القبلي والبعدي) ولصالح الاختبار البعدي مما يدل على أن البرنامج التدريبي لديه تأثير إيجابي في اكساب مدرسي الاجتماعيات للقدرات التعليمية ، اذ يمكن تفسير هذه النتيجة من خلال تنوع الاساليب وطرائق التدريب المستخدمة في البرنامج التدريبي طبقًا لنظرية التوقعات. إذ تعتمد هذه النظرية على فكرة أن الأفراد يكون لديهم توقعات معينة بشأن النتائج المحتملة، مما يؤثر على تحفيزهم واستجابتهم للتعلم ، اذ تضمنت الاستراتيجيات في البرنامج نصوصًا مقروءة، عروضًا مرئية، وتطبيقات عملية ذاتية وتعاونية، مما يعزز من قدرة المدرسين على فهم واستيعاب المهارات المطلوبة. كما أسهم تقسيم موضوعات البرنامج إلى محاور حسب الأهمية في تسهيل دراسة القدرات وتطبيقها بفعالية ، فقد لعبت حداثة الموضوعات ومواءمتها مع التطورات التكنولوجية دورًا إيجابيًا في زيادة دافعية المدرسين لاكتساب هذه القدرات. كما ساهم التفاعل المباشر بين المشاركين في البرنامج في تعزيز هذه القدرات، حيث شعر المدرسون بأن هناك نتائج إيجابية متوقعة من تدريبهم ، وتؤكد هذه النتيجة توافقها مع عدد من الدراسات السابقة التي أظهرت تأثير

البرامج التدريبية الإيجابي على تطوير المهارات المختلفة لعينة البحث في مجالات متعددة، مما يدعم فعالية البرنامج التدريبي المقترح في تحقيق الأهداف المرجوة.

التحقق من الفرضية الصفرية الثانية والتي تنص على انه :

" لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة احصائية (٠.٠٥) بين متوسط درجات "مجموعة البحث" في التطبيق القبلي والبعدي .

وللتحقق من ذلك تم استخدام الاختبار "ت" لعينتين مترابطتين لمعرفة الفرق بين التطبيقين القبليّ والبعديّ لبطاقة الملاحظة, فتم الحصول على النتائج المبينة في جدول (١) .

(جدول ١)اختبار ت لتحديد دلالة الفروق في التطبيق القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة.

الاختبار	الوسط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ	درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية	مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)
القبليّ	٧٤.٠٣	٦.٩٩	٥٨	١٢.٥٦	٢.٠١١	دالة لمصلحة البعديّ
البعديّ	٩٣.١١	٥.٩٥				

تظهر النتائج في الجدول اعلاه أن القيمة التائية المحسوبة (١٢.٥٦) أكبر من القيمة الجدولية (٢.٠١١)، وبالتالي، يمكن رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة التي تنص على انه (يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة احصائية (٠.٠٥) بين متوسط درجات "مجموعة البحث" في التطبيق القبلي والبعدي) لمصلحة التطبيق البعديّ, وتشير نتائج الدراسة إلى فعالية البرنامج التدريبي في تعزيز القدرات التعليمية لدى مجموعة البحث ، فقد أظهر البرنامج قدرة ملحوظة على تنمية الجوانب المهارية الضرورية لمهنة التعليم ، ويمكن تفسير هذه النتائج من خلال كون البرنامج مصممًا بشكل يلبي الاحتياجات الفعلية للمدرسين من حيث القدرات التعليمية. حيث تم تضمين محتوى البرنامج استراتيجيات تعليمية حديثة وموارد تعليمية متطورة، مما ساعد على خلق بيئة تدريبية غنية بالأنشطة والموارد التي تحفز التعلم الفعّال إضافةً إلى ذلك، تمكّن المدرسون من التفاعل مع المحتوى بشكل نشط، مما ساهم في تحسين فهمهم وامتلاكهم للمهارات التعليمية بفعالية أكبر. هذه العوامل مجتمعة تعكس أهمية تكييف البرامج التدريبية مع متطلبات الواقع المهني، مما يؤدي إلى تحقيق نتائج إيجابية ومستدامة في تطوير القدرات التعليمية.

الفصل الخامس: الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات .

أولاً: الاستنتاجات : استنتج الباحث ما يأتي:

اسهم وضوح البرنامج التدريبي وتعريف المشاركين على الأهداف المخصصة لتلبية حاجاتهم التدريبية في تعزيز فعالية التدريب وتنظيمه بشكل أكثر كفاءة.

إن دمج الأنشطة العملية مع المحتوى النظري زاد من فاعلية البرامج التدريبية وساعد المتدربين على اكتساب المهارات والمعارف الضرورية.

اسهم اكتساب القدرات التعليمية المتنوعة في تمكين المدرسين من استيعاب المادة التعليمية بشكل أعمق، مما عزز قدرتهم على إيصالها بفعالية إلى طلابهم، وبالتالي اثر إيجابًا على مستوى تحصيلهم الدراسي.

ثانياً : التوصيات : استنادًا إلى النتائج التي توصل إليها الباحث، فإنه يوصي بما يلي:

دمج المهارات التعليمية في البرامج التدريبية المقدمة للمدرسين أثناء الخدمة، لتعزيز دورهم المهني وتطوير أدائهم الأكاديمي.

تبني البرنامج التدريبي المُعد في هذا البحث لتدريب مدرسي المرحلة الثانوية والمتوسطة، من خلال الدورات التي تنظمها وزارة التربية، وذلك لنجاحه المثبت في تعزيز القدرات التعليمية.

إعداد كتيبات مطبوعة تتناول القدرات التعليمية وتوزيعها على المشرفين التربويين ومدرسي الاجتماعيات، للاستفادة منها في تعزيز ممارساتهم التعليمية وتحسين جودة التدريس.

ثالثاً: المقترحات : استكمالاً لجوانب البحث يقترح الباحث ما يأتي:

إجراء دراسة مماثلة تركز على القدرات التعليمية في مراحل دراسية أخرى، لتوسيع نطاق الفهم حول تأثير التدريب.

بناء برنامج تدريبي مخصص للمدرسين يهدف إلى تنمية القدرات التعليمية واكتسابها، ودراسة أثره على تحصيل طلبتهم .

تصميم برنامج تدريبي للمدرسين قبل دخولهم الخدمة، يُعنى بتدريبهم على القدرات التعليمية الأساسية.

المصادر:

أمين، أحمد جوهر محمد ،وإسراء غانم عبد فتحي السماك (٢٠٠٧). أثر برنامج تدريبي في تنمية بعض المهارات التدريسية لدى طلبة قسم التربية الخاصة في كلية التربية الأساسية. مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل، العدد (٢)، المجلد (٥)، ص١٤٢- ١٦٩.

بخش، أميرة طه(١٩٩٧). فاعلية برنامج لتنمية المهارات الاجتماعية في حفظ مستوى النشاط الزائد لدى الأطفال بطيئين التعلم، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد(٢١).

الجميلي، إسماعيل علي حسين (٢٠١٠). فاعلية برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات التدريس الصفي لدى طلبة قسم التاريخ في كلية التربية، أطروحة دكتوراه غير منشورة ،كلية التربية/ ابن رشد، جامعة بغداد.

الحديثي , احسان عمر : بناء برنامج لمادة طرائق تدريس التربية الاسلامية لطلبة لاقسام طرائق تدريس القرآن الكريم والتربية الاسلامية في ضوء حاجات المدرسين اليها: جامعة بغداد , كلية التربية ابن رشد ,اطروحة دكتوراه غير منشورة, ٢٠٠٤.

خزاعلة ، حسن يوسف واخرون (٢٠١٨) بناء برنامج تدريبي لمعلمي الدراسات الاجتماعية في ضوء البيئة التعليمية الداعمة وقياس أثره على الأمن النفسي لديهم ، مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية ، مجلد ٢٢، العدد ٥ ، ص ٥٦٨- ٥٨٧.

ريان محمد هاشم (٢٠٠٧). تصميم التدريس- منظومة تربوية ونماذج تطبيقية، ط١، دار حنين للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.

الزبيدي، كامل علوان (٢٠٠٣). علم النفس الاجتماعي، ط١، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

الشريفي , شوقي السيد: معجم مصطلحات العلوم التربوية: مكتبة العبيكان, الاردن,٢٠٠١.

عبد الرحمن , أنور حسين ، وعدنان حقي زنكنة : الأنماط المنهجية وتطبيقاتها في العلوم الإنسانية والتطبيقية : شركة الوفاق للطباعة ، بغداد ، ٢٠٠٧.

عبد الهادي , نبيل : القياس والتقويم التربوي واستخدامه في مجال التدريس الصفي : ط٢, دار وائل للنشر , عمان ,الاردن, ٢٠٠١.

عبيدات، محمد. (٢٠١٨) *العوامل النفسية والاجتماعية المؤثرة في التعليم* .الدار العربية للعلوم، لبنان.

علام ، صلاح الدين محمود. القياس والتقويم التربوي والنفسي أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة ، ط١ ، دار الفكر العربي، القاهرة – مصر، ٢٠٠٠ .

الفرا , عبدالله , وعبد الرحمن عبد السلام جامل : المرشد الحديث في التربية العملية والتدريس المصغر: مكتبة دار الثقافة ,عمان , الاردن, ١٩٩٩ .

الكيلاني، ماجد عرسان. (٢٠٠٥) أهداف التربية الإسلامية.، دار القلم، الإمارات.

محمد، شحاته ربيع (١٩٩٤). قياس الشخصية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر

محمد، عواد جاسم، وإبراهيم عبد الخالق رؤوف (١٩٩٧). الاتجاه نحو مهنة التدريس من وجهة نظر المشاركات في الدورة التأهيلية للمدرسين- دراسة ميدانية، مجلة كلية المعلمين، الجامعة المستنصرية، العدد (٨)، السنة (٣) ص٩٥- ١١٩.

مصطفى، يوسف (١٩٩٣). مدى رضا طلاب شعبة التعليم الابتدائي في كليات التربية عن الدراسة بها، دراسات تربوية، مصر، المجلد (٨)، الجزء (٥٦)، ص١٩٥- ٢٣٩.

نصر الله , عمر عبد الرحيم : اساسيات في التربية: دار وائل للنشر , عمان , الاردن , ٢٠٠١.

Brookover, W. B. (1979). *The Influence of Teachers' Expectations on Students' Academic Achievement.* In R. J. Marzano (Ed.), *New Directions in Education: An Introduction to Educational Research.* (pp. 107-126). , USA .

Dweck, C. S. (2006). *Mindset: The New Psychology of Success.* Random House , USA .

Hattie, J. (2009). *Visible Learning: A Synthesis of Over 800 Meta-Analyses Relating to Achievement.* Routledge , USA .

Richards J.etal ,(1989): Langmon Dictionary of applied linguistics, 3rd ,Hong Kong.

Rosenthal, R., & Jacobson, L. (1968). *Pygmalion in the Classroom: Teacher Expectation and Pupils' Intellectual Development.* Holt, Rinehart and Winston , USA .